عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مفسرًا ٦١ ـ ١٠١هـ

أ. حنين وديع محمد الوافي*، د. فوزية بنت سعيد آل مدعث**

سلم البحث في ١٤٤٤/١١/٤هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٥/١/٥هـ

ملخص البحث:

يسلط هذا البحث الضوء على الجانب التفسيري عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وذلك من خلال أربعة فصول: الفصل الأول: مقومات التفسير عند عمر بن عبد العزيز، الفصل الثاني: مصادره وطرقه في التفسير، الفصل الثالث: ملامح من منهجه في التفسير، الفصل الرابع: تنوع أقواله في علوم القرآن وأثره على كتب التفسير. وخلص البحث إلى نتائج منها: أن لأمير المؤمنين حضورٌ لا يُنكر في كتب التفسير، فهو وإن لم يكن مُكثرًا من الأقوال التفسيرية إلا أنه مُشاركٌ في التفسير ونجد أقواله موضع اهتمام عند المفسرين، وأثره أكبر من جهة أقواله في آيات الأحكام وما ألحقه المفسرون من فقهه بالآيات.

Abstract:

This research highlights the explanatory aspect of Omar bin Abdulaziz Radullah's explanation through four chapters: Chapter I: The Elements of Interpretation at Omar bin Abdulaziz, Chapter II: His Sources and Methods of Interpretation, Chapter III: Features of His Interpretation Approach, Chapter IV: Di. The research concluded: "The prince of believers has an undeniable presence in the explanatory books. Although not many interpretative statements, he is a participant in the interpretation. We find his statements to be of interest to the interpreters. His effect is greater on the part of his statements in the verdicts and his jurisprudence.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم. أما بعد، فإن أقوال السلف مصدر رئيس وشريف لتفسير كتاب الله تعالى، فهم خير القرون، وقد توفر لهم من المزايا ما لم تتوفر لمن بعدهم كمعاصرة النزول، ومشاهدة قرائن التنزيل، وسَلِيقِيَّة اللغة، وشدَّة حرصهم على تعرف ألفاظ القرآن ومعانيه. ومن أعلام هؤلاء السلف: الإمام، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، أمير المؤمنين: عمر بن عبد العزيز ﷺ؛ الذي كان له عناية بالقرآن الكريم، ومشاركةٌ في التفسير. ولمكانة تفسير السلف، ولمكانة عمر بن عبد العزيز ﷺ بين السلف؛ جاء هذا البحث يسلِّط الضوء على الجانب التفسيري عند أمير المؤمنين ﷺ.

---

* باحثة ماجستير بقسم التفسير وعلوم القرآن، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، جامعة جدة.
** عضو هيئة تدريس بكلية القرآن والدراسات الإسلامية، جامعة جدة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- القيمة العالية لسيرة عمر ﷺ وإرثه العلمي، وأهمية الوقوف معها واستخراج كنوزها.

٢- لم أقف بعد البحث على دراسة علمية تُعنى بالجانب التفسيري عند أمير المؤمنين ﷺ، رغم وجود الدراسات والكتب حول حديثه، وفقهه، وآثاره العقدية، والقراءات الواردة عنه، وشعره.

أهداف البحث:

إبراز الجانب التفسيري عند عمر بن عبد العزيز ﷺ، بمعرفة مقومات التفسير عنده، ومصادره وطرقه في التفسير، والتعرف على ملامح من منهجه في التفسير، ثم أخذ تصور عن أثره على كتب التفسير.

الدراسات السابقة:

الرسائل العلمية التي طرقت مثل هذا النوع من البحث في تفسير السلف كثيرة، فقد دُرس تفسير عكرمة، والحسن البصري، وابن سيرين في وغيرهم من السلف، لكن لم أجد دراسة تُعنى بتفسير أمير المؤمنين س.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وأربعة مباحث:

المبحث الأول: مقومات التفسير عند عمر بن عبد العزيز، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: مصادره وطرقه في التفسير، وفيه ستة مطالب.

المبحث الثالث: ملامح من منهجه في التفسير، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الرابع: تنوع أقواله في علوم القرآن وأثره على كتب التفسير، وفيه مطلبان.

ثم الخاتمة: وفيها نتائج البحث، وتوصيات الباحث.

ثم ملحق البحث، وهو: جدولان إحصائيان لأقواله في كتب التفسير المسندة وغير المسندة.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث فقد تم اتباع المنهج التاريخي في دراسة سيرة عمر ﷺ، والمنهج الاستقرائي والتحليلي في جمع أقواله ودراستها واستخراج ملامح منهجه، وكان منهجي في توثيق المادة العلمية كالتالي:

١- اعتمدتُ الرسم العثماني في كتابة الآيات القرآنية، وعزوتُ الآيات إلى سورها مع رقم الآية في المتن.

٢-خرّجتُ في الحاشية الأحاديث وأسباب النزول من الصحيحين، فإن لم أجد فمن باقي الكتب الستة، فإن لم أجد فمن باقي الكتب التسعة أو غيرها، وأذكر عند كل حديث الجزء والصفحة ورقم الحديث، ثم حكم بعض العلماء عليه، وقد أجعل الحكم في متن البحث إن احتجتُ لذلك أثناء دراسة المسألة.

٣-ضبطتُ بالشَّكل الآيات والأحاديث، وما احتِيج إلى ضبط مما تُشكِل قراءته أو يُقرأ بأكثر من وجه.

٤-ترجمتُ للأعلام الواردين في البحث عند أول ذكر لهم، وتركت ترجمة من اشتهر بين طلاب العلم عمومًا أو طلاب التفسير خصوصًا، لكثرة الأعلام في البحث مما سيثقل صفحاته.

وبعدُ، فما كان في هذا البحث من صوابٍ فمن الله، وما كان من خطأٍ فمن نفسي والشيطان.

المبحث الأول
مُقوّمات التفسير عند عمر بن عبد العزيز

عند التأمل في الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز ﷺ في التفسير، يظهر لنا قوة علمه، وحُسن فهمه، وجودة استنباطه؛ ولهذا كله مُقَوِّمَات اكتملت في شخصية أمير المؤمنين، فأثمرت له علمًا وفهمًا بكتاب الله تعالى، ومن أهم ذلك:

المطلب الأول- تعبده وتقواه

ورد الكثير من الأخبار عن عبادة أمير المؤمنين ﷺ وشدة تقواه وخوفه من الله تعالى حتى قال عنه مزيد بن حوشب[١] قال: ما رأيتُ أَخْوَف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تُخْلَق إلا لهما[٢].

وقد بلغ ذلك منه الورع والزهد مبلغًا عجيبًا، ومن ذلك أنه كان إذا سَمَر في أمر العامة أسرج من بيت مال المسلمين، وإذا سمر في أمر نفسه أسرج من مال نفسه[٣]. وكان لما تولى الخلافة ترك ما نشأ عليه من تنعم وترفه، وزهد في الدنيا، وترك ألوان الطعام، ولم يُحْدِث منذ وَلِي الخلافة امرأةً، ولا جاريةً، ولا دابَّةً حتى لحق بالله[٤]. فإذا نظرنا بعد ذلك إلى أقواله التفسيرية؛ نعلم أن بين الأمرين ارتباطًا قويّا؛ فإن القلب إناء العلم الذي متى ما صفا وسَلِم انسكب فيه العلم عذبًا زُلالا، وقذف الله تعالى فيه من أنواره ورحماته،كما قال الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يُهدى لعاصي[٥]

المطلب الثاني: قوة علاقته بكتاب الله تعالى

مما يُلفت في سيرة أمير المؤمنين ﷺ قوة ارتباطه بكتاب الله تعالى منذ صغره وحتى آخر لحظات حياته، فقد جمع القرآن منذ صغره[٦]، ثم كان شديد التأثر بالآيات وقَّافًا عندها، مُربيًّا من حوله بها[٧]، إلى أن توفاه الله تعالى، فكان آخر ما نطق به: ﴿تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [القصص:٨٣]![٨]؛ إذن، فقد رزق الله تعالى أمير المؤمنين من العلم بكتابه على قدر صدقه في حبه وعمله به.

المطلب الثالث: الأساس العلمي المتين

عاصر أمير المؤمنين ﷺ عددًا من صغار الصحابة مثل: عبد الله بن عمر[٩]، وأنس بن مالك، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والسائب بن يزيد ﷺ، وكان عصره مليئًا بكبار التابعين، كسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[١٠] وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ[١١]، فاستفاد من أدبهم وعلمهم، حتى صار أحد أئمة زمنه في مختلف العلوم، وقال عنه ميمون بن مهران: "ما وجدت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة"[١٢].

وكان لأمير المؤمنين في علم الفقه باع كبير خصوصًا في الأبواب التي لها تعلق بالسلطان[١٣]، وقد روى الكثير من الأحاديث[١٤]، إضافةً إلى الأساس العلمي العقدي الصافي الذي كان عليه[١٥]، وكذلك فإننا نجد في كلامه على الآيات تنوع ما جاء عنه في علوم القرآن[١٦]، فانعكس ذلك كله على علمه بالتفسير.

المطلب الرابع: مدارسته مع علماء عصره

مما يُلحظ في سيرة عمر ﷺ حرصه على مدارسته العلم مع أقرانه، فهو الذي قال: "إني وجدت لقاء الرجال يلقح ألبابهم"[١٧]، وقد وقفتُ على بعض الآثار التي يسأل فيها أمير المؤمنين عن آية من كتاب الله تعالى أو يتدارس ذلك مع غيره، ومن ذلك:

ما رُوي عن محمد بن كعب القرظي ﷺ "أن عمر بن عبد العزيز أرسل يومًا إليه -وعمر أمير المدينة يومئذٍ-، فقال: يا أبا حمزة، آيةٌ أسهرتني البارحة، قال: محمد: وما هي، أيها الأمير، قال: قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ﴾ [المائدة: ٥٤]، قال محمد: أيها الأمير، إنما عنى الله بـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الولاة من قريش، ﴿مَن يَرۡتَدَّ

مِنكُم﴾ عن الحق ﴿يَأتِي ٱللَّهُ بِقَومٍ﴾ وهم أهل اليمن؛ قال عمر: يا ليتني وإياك منهم، قال: آمين"[١٨].

وكذلك ورد عن عكرمة ﷺ أنه قال: "أرسل إلي عمر بن عبد العزيز، فقال: يا مولى ابن عباس، إني حلفت ألا أفعل كذا وكذا حيناً، فما الحين الذي تَعْرِفُ بـه؟ فقلت: إن من الحين حيناً لا يُدرك، ومن الحين حينٌ يدرك، فأما الحين الذي لا يُدرك فقول الله: ﴿هَل أَتَىٰ عَلَى ٱلإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدهرِ لَم يَكُن شَيئا مَّذكُورًا﴾ [الإنسان: ١] والله ما يُدرى كم أتى له إلى أن خُلِق، وأما الذي يُدرك فقوله: ﴿تُؤتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذنِ رَبِّهَاۗ﴾ [إبراهيم: ٢٥] فهو ما بين العام إلى العام المقبل، فقال: أصبتَ يا مولى ابن عباس، ما أحسن ما قلت! "[١٩].

المبحث الثاني
مصادره وطرقه في التفسير
المطلب الأول: القرآن الكريم

من خلال الأقوال القليلة التي وصلتنا لأمير المؤمنين في التفسير نجد مثالا لاستعمال القرآن مصدرًا للتفسير عند أمير المؤمنين فلما سُئِلَ عن الصوم في السفر قال: "إن كان أهون عليك فَصُم، وفي لفظ: إذا كان يُسر فصوموا، وإن كان عسر فأفطروا، قال الله: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱليُسرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلعُسرَ﴾"[٢٠]؛ فاستدلَّ بباقي الآية على أنَّ قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَو عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّن أَيَّامٍ أُخَرَۚ﴾ رخصة لا عزيمة؛ لأن عِلَّة الحكم اليسر فحيث كان اليسر على المسافر فعله.

المطلب الثاني: السنة النبوية

فقد ذكر مالك في الموطأ عن عمر ﷺ "أنه بلغه أن عمر كتب إلى عامل من عُمَّاله أنه بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا بعث سريَّة يقول لهم: "اغْزُوا باسم الله، في سبيل الله، تُقَاتلُون من كفر بالله، لا تَغُلُّوا، ولا تَغْدِروا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تقتلوا وليدًا" وقل ذلك لجيوشك وسراياك إن شاء الله، والسلام"[٢١]، وبمعنى هذا الحديث فسَّر أمير المؤمنين ﷺ قول تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُم وَلا تَعتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لا يُحِبُّ ٱلمُعتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، فقال: "أي: لا تُقاتِل مَن لا يُقاتل، يعني: النساء، والصبيان، والرُّهْبان"[٢٢]، وهذا من التفسير بالسنة غير المباشر[٢٣].

ومما ورد عنه ﷺ من التفسير النبوي المباشر[٢٤] ما روى ابن عساكر بسنده إلى عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَيَمنَعُونَ ٱلمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧] قال: ما تعاون الناس

بينهم؛ الفأسُ والقِدْرُ والدلْو وأشباهه"[٢٥].

وكذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعتَدَىٰ بَعدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]؛ فعن ابن جريج قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: في كتاب لعمر، عن النبي ﷺ قال: "والاعْتِدَاءُ الذِي ذَكَرَ الله أَنْ الرَّجُلَ يَأْخُذَ العَقْلَ، أو يَقْتَصُّ، أو يَقْضِي السلْطَانُ فِيمَا بَيْنَ الجَرْح، ثمَّ يَعْتَدِي بَعْضُهُم مِنْ بَعْدِ أَنْ يَستَوْعِبَ حَقَّه، فَمَن فَعَلَ ذَلِك فَقَد اعْتَدَى، والحكْمُ فِيه إلى السُّلطَانِ بالذي يَرَى فِيه مِن العُقُوبَة"[٢٦].

المطلب الثالث: أقوال السلف

عند تأمل أقوال عمر ﷺ نجد عددًا منها مما اتفق عليه السلف جميعًا، فكأنّ قوله من باب النقل عنهم لأنه لا اجتهاد فيه، ومن ذلك تفسيره الغارمين، بمن عليهم دين[٢٧]، وابن السبيل بالمنقطع في السفر[٢٨]، وقوله: ﴿لَهُۥ فِي ٱلدُّنيَا خِزيٌ﴾[الحج: ٩] بالقتل يوم بدر[٢٩]، وغير ذلك.

ومن صور النقل أيضًا عند أمير المؤمنين ذكره مراحل تحريم الخمر وقصة ذلك[٣٠]، وذكره قصة الاعتفاد التي فسر بها سورة قريش[٣١]، وهذا مما نقله عن الصحابة ڤ أو من عاصر من التابعين رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ بلا شك، لأنه لا مجال للاجتهاد فيه.

المطلب الرابع: التفسير باللغة

أمير المؤمنين ﷺ هو العربي المحض الذي شُهِد له بالفصاحة والبلاغة، وكلُّ تفسيره معتمدٌ على اللغة كما هو حال السلف؛ ومن الأمثلة التي تظهر فيها اللغة مصدرًا للتفسير عنده: تفسيره دلوك الشمس بميلها لأن دلالة لفظ الدلوك في اللغة هو الزوال والميل[٣٢]، وتفسيره ﴿زُرتُمُ ٱلمَقَابِرَ﴾ بالموت؛ لأن دلالة هذا التركيب في اللغة هو الموت[٣٣].

المطلب الخامس: الإسرائيليات:

علَّق عمر بن عبد العزيز ﷺ على قوله تعالى: ﴿وَإِذ قُلنَا لِلمَلَٰئِكَةِ ٱسجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلا إِبلِيسَ أَبَىٰ وَٱستَكبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلكَٰفِرِينَ﴾ [سورة البقرة: ٣٤]، فقال: "لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام أول من سجد له إسرافيل، فأثابه الله عز وجل أن كتب القرآن في جبهته"[٣٤] فلعل هذا من أخبار أهل الكتاب؛ فقد ورد نحوه عن كعب الأحبار ﷺ[٣٥]. وكذا ما سبق ذكره أنه ﷺ سأل عالمًا من اليهود أسلم وحسُن إسلامه عن الذبيح من هو[٣٦].

المطلب السادس: الرأي والاجتهاد

والرأي والاجتهاد عند أمير المؤمنين محله واسع؛ فهو الفقيه المُجتهد وقريبٌ من نصف أقواله المدروسة من آيات الأحكام، وأكثرها مما يكون فيه اختلاف بين السلف فيُبدي فيها أمير المؤمنين رأيه الذي يراه صوابًا بما معه من آلات الاجتهاد، ومن ذلك: رأيه في مقدار دية المُعاهد[٣٧]، ورأيه في صيام المسافر[٣٨]، ومعنى عزم الطلاق في الإيلاء[٣٩]، ونحوها[٤٠]. وفي غير آيات الأحكام مما وقع فيه خلاف أيضًا يظهر لنا اجتهاد أمير المؤمنين في المعنى الذي يراه صحيحًا، ومن ذلك معنى إضاعة الصلاة[٤١]، والجالب للام في سورة قريش[٤٢].

المبحث الثالث
ملامح من منهجه في التفسير

المطلب الأول: مقارنة أقواله مع أقوال السلف

بالتأمل في أقوال أمير المؤمنين التفسيرية ومقارنتها بأقوال السلف؛ والتي بلغت أربعة وأربعين -حسبما أظهره الاستقصاء والبحث-، فإننا نجد خمسة وعشرين منها متفقةً فيه أقوال السلف جميعًا ومنهم أمير المؤمنين، أو كانت فيه الأقوال كلها ترجع إلى معنًى واحد، أو تَصْلُحُ جميعُها تفسيرًا للآية، وسبعة عشرة قولا اختلفت فيه أقوال السلف على قولين أو أكثر[٤٣].

أما ما انفرد به منها أمير المؤمنين عن باقي السلف -مما وقفتُ عليه- موضعان: تفسيره الجالب للام في سورة قريش بقوله: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ أي: لتَراحمِهم وتواصلِهم[٤٤]، وتخصيصه الطيبات في قوله تعالى: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُم﴾ بطيب الكسب[٤٥].

المطلب الثاني: سياقات تفسيره

عند قراءة سيرة أمير المؤمنين ﷺ وما تعلق بالجانب العلمي منها؛ لا نجد أنه كان له مجلسٌ خاص في العلم يَفِدُ إليه التلاميذ ويأخذون عنه كعامة العلماء، وقد لاحظتُ سياقاته التفسيرية في الأقوال الواردة عنه، فكان قرابة نصفها في شؤونه السياسية: في قضائه وحكمه، أو كتبه لعماله وللناس، أو مناظراته مع القدرية... فرحم الله أمير المؤمنين، كان مجلس علمه هو مجلسُ حكمه ودولتُه، وتلاميذه هم أمراؤه وشعبُه!

أما النصف الآخر فكان قسمٌ منه متنوعًا ما بين أحداثه اليومية، وعمله، وسؤال من حوله له، ونحو ذلك. وقسمٌ لم أقف على سياق له، بل جاء قولا منفردًا

في كتب التفسير، ولم أجد له في سيرته ما يبيّنه.

المطلب الثالث: بلاغة وفصاحة أقواله

• كان ﷺ فصيحًا مُفوّهًا[٤٦]، وبالنظر إلى أقواله التفسيرية تتجلى لنا هذه الفصاحة والبلاغة أكثر؛ إذ نجدها سهلة العبارة، واضحة المعنى، صحيحة البناء والتركيب، مناسبةً للمقام، وهذه هي أركان البلاغة[٤٧].

وعلى سبيل المثال فلنتأمل في قوله عندما أراد بيان حكم صيام المسافر -لمن اختلفا عنده حتى ارتفعت أصواتهما-، فقال: "اللهم عفوًا، إذا كان يُسرًا فصوموا، وإذا كان عُسرًا فأفطروا"[٤٨]. كيف أوجَزَ في هذه العبارة عتابهما على ذلك، ثم بيان رأيه في المسألة، مع الدليل على ذلك من سياق الآيات!

ونتأمل أيضًا في قوله س: "انتهى علم الراسخين في العلم بتأويل القرآن إلى أن قالوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّن عِندِ رَبِّنَا﴾"[٤٩]. كيف جاء معنى الآية -المتضمن للوقف والابتداء والإعراب فيها-، مع زيادة معنى أن عدم علمهم بتأويله وإيمانهم به هو من رسوخهم في العلم[٥٠]؛ في سطر واحد!

المطلب الرابع: طريقته في التعبير عن المعنى

تفسير اللفظة بمعناها المطابق في لغة العرب قليلٌ عند أمير المؤمنين وهو ما يُسمَّى بـ(التفسير على اللفظ) مثل ما سبق من تفسيره دلوك الشمس بميلها، أما أكثر تفسيره فهو على المعنى؛ كما هو حال تفسير السلف[٥١]، وأذكرُ من ذلك نوعان:

١- **أن يُفسر اللفظة العامة بذكر مثال من أفرادها لا بمعناها المطابق**، مثل: تفسيره آثارهم في سورة يس بخطوهم، فهو مثال للأعمال التي عملوها صالحها وسيّئها[٥٢].

٢- **أن يُفسر اللفظة بمعناها في سياق الآية من غير إيراد أصلها في اللغة**، مثل:

• تفسيره التناوش في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ بالتوبة؛ فالتناوش في اللغة التناول، ومعناه في الآية: تناول التوبة؛ فسره بمعناه السياقي[٥٣].

• ومنه تفسيره ﴿لَهُۥ فِي ٱلدُّنيَا خِزيٌ﴾ بالقتل يوم بدر، فلفظ الخزي في اللغة يدل على السوء، لكن عمر ﷺ فسره بمعناه في سياق الآية [٥٤].

• ومنه تفسيره الظلمات في قوله تعالى: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ بالضلالة؛ فإن الظلمة في اللغة خلاف الضياء والنور، ومعناها في سياق الآية الضلالة[٥٥].

المبحث الرابع
تنوع أقواله في علوم القرآن وأثره على كتب التفسير
المطلب الأول: تنوع أقواله في علوم القرآن

أولا- في مسائل الدراسة:

بالنظر إلى أقوال أمير المؤمنين التفسيرية[٥٦] نجد أنه قد ورد عنه أثرٌ ذَكَر فيه مراحل تحريم الخمر[٥٧]، ويتضمن ذلك بيان الناسخ والمنسوخ في هذه الآيات، وقد جاء عنه أثرٌ آخر في النسخ، وعند دراسته نجد أنه يُحتمل أن يكون مُراده النسخ الذي اصطلح عليه المتأخرون، ويُحتمل أن يريد به النسخ بمعناه عند السلف[٥٨].

ومما يُلحظ في أقوال أمير المؤمنين ﷺ حرصه على تصحيح الفهم لكلام الله تعالى؛ فقد كان من ضمن أقواله استدراكات يَنْقُدُ فيها فهمًا خاطئًا، ثم يبيّن الصحيح؛ وما وقفتُ عليه من ذلك قوله: "وقد ذلَّت ألسنة كثير من الناس بآية وضعوها غير موضعها، وتأوَّلوا فيها، قولُ الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيكُم أَنفُسَكُمۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهتَدَيتُمۚ﴾ [المائدة: ١٠٥] وصدق الله تبارك وتعالى، ولا يضرنا ضلالة من ضلَّ إذا اهتدينا، ولا ينفعنا هدى من اهتدى إذا ضللنا، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزرَ أُخرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] وإن مما على أنفسنا وأنفس أولئك مما أمر الله به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلا يُظهروا محرمًا إلا انتقموا ممن فعله منهم من كنتم ومن كانوا"[٥٩]. ومنه أيضًا استدراكه لمن استشهد عليه بأن يطيِّب طعامه بقول الله تعالى: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقنَٰكُم﴾ بقوله: "هيهات ذهبتَ به إلى غير مذهبه، إنما يريد به طيّب الكسب ولا يريد به طيّب الطعام"[٦٠]. ومنه قوله في معنى إضاعة الصلاة في الآية: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعدِهِم خَلفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوفَ يَلقَونَ غَيًّا﴾ حيث قال:" لم يكن إضاعتُهم تركَها، ولكن أضاعوا الوقت"[٦١]. ومنه رده على القدرية بقوله: "فزعمتم بجهلكم في قول الله تعالى: ﴿فَمَن شَاءَ فَليُؤمِن وَمَن شَاءَ فَليَكفُرۚ﴾ أن المشيئة في أي ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى، والله تعالى يقول: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]، فبمشيئة الله لهم شاؤوا ولو لم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئًا قولا ولا عملا"[٦٢].

ثانيًا: في ملاحق البحث:

وضعتُ في ملحق البحث جدولين إحصائيين؛ الأول حاولتُ فيه إحصاء كل أقواله في ثلاثة عشر كتابًا من أهم كتب التفسير المسندة مُصَنَّفَةً ما بين تفسير،

وقراءات، وأحكام، وآثار أخرى متعلقة بالآيات. أما الثاني فكان لثلاثة عشر كتابًا من أهم كتب التفسير غير المسندة أحصيتُ فيه أقوالَه الواردة فيها مصنفةً كالجدول الأول. وكان مما وجدتُ قولا له في كليات القرآن، فرُوي عنه أنه قال: "كلُّ شيء في القرآن خلود فإنه لا توبة له"(٦٣).

وهذه الأقوال المتنوعة في التفسير وعلوم الآيات تفيدنا في معرفة علمه بعلوم القرآن وأثره على كتب التفسير؛ فبِتَأَمُّلِها نجد أن أكثره الوارد عنه هو في أحكام الآيات الفقهية(٦٤)؛ وقد تنوعت فمنها ما كان فيه بيانٌ لألفاظ الآية -وهي عشرون قولا- ومنها مما كان بعد المعنى، ومنها ما كان ظاهرًا ومنها ما خفي واستنبطه أمير المؤمنين من الآية، ومنها ما كان قريب التعلق بالآية ومنها ما بَعُد ولكن المفسرون أوردوه -خصوصًا من كان منهم يستطرد في الأحكام الفقهية-. وقد كان أكثر هذه الأقوال في الكتب المهتمة بالأحكام الفقهية: الجصاص، والقرطبي، وأضواء البيان. وهذا يُؤَيِّد ما سبق من أن لأمير المؤمنين باع كبير في الفقه، وخاصة الأبواب التي لها تعلق بالسلطان، ويعطينا تصورًا بأن لأمير المؤمنين أثرٌ كبيرٌ على كتب التفسير من جهة فقهه.

وبتأمل الملحقين أيضًا: نلحظ أن القراءات الواردة عن أمير المؤمنين لها في كتب التفسير حضور؛ ففي الجدولين كانت خمسةٌ وستون قولا بالمكرر، وقد ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء فقال: "وردت الرواية عنه في حروف القرآن"(٦٥).

ويتأكد لنا من كل ما سبق: سعة علم عمر ﷺ بكتاب الله تعالى، وحُسن استنباطه من الآيات، وقوة استحضاره لها في مختلف المواقف، وما أشبه حاله بما قاله أبو عبدالله بن بشر القطَّان(٦٦) في أبي سهل القطَّان رَحِمَهُمَاٱللَّهُ(٦٧)، حين قال:"ما رأيتُ أحسن انتزاعًا لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد، وكان جارنا، وكان يديم صلاة الليل، والتلاوة، فلكثرة دَرْسِهِ، صار القرآن كأنه بين عينيه"(٦٨).

المطلب الثاني: أثره على كتب التفسير

إضافةً ما جاء في المطلب السابق من أثره من ناحية الفقه والقراءات، فإننا بجولة سريعة في مُلحقَيْ البحث لأخذ نظرة عن أثره على كتب التفسير، نجد أن أكثر كتب التفسير المسندة إيرادًا لأقواله هو ابن أبي حاتم والدر المنثور؛ حيث أورد كلٌّ واحد منهما له سبعة وأربعين قولا، ثم الثعلبي فقد أورد ثمانية وثلاثين قولا، ثم الطبري تسعة وعشرين قولا، فالبغوي ثمانية وعشرين قولا، ثم ابن وهب

خمسة عشر قولا، فالطحاوي اثنا عشر قولا، وباقي الكتب كانت ما بين الستة إلى الثلاثة أقوال.

أما كتب التفسير غير المسندة فكان أكثرها إيرادًا لأقواله القرطبي؛ إذا أورد ثلاثة وثمانين قولًا، ثم أبو حيان فقد أورد له ثمانية وأربعين قولا، ثم ابن عطية إذا أورد تسعة وثمانين قولا، فالشنقيطي ثمانية وثلاثين قولا، وتنوعت باقي الكتب ما بين خمسة وثلاثين إلى ثلاثة أقوال.

ونجد بين ثنايا هذه الكتب أقوالَه موضعَ اهتمامٍ، فتارة تجد الطبري يُرجِّح بقوله[٦٩]، وتارة تجد ابن عطية يُوجِّه قوله[٧٠]، ومرة تجد ابن العربي يُشيد بقوله وأنه قول من فهم الآية[٧١]، ومرة تجد الثعلبي يستدلُّ بقراءته[٧٢].

فإذن لأمير المؤمنين حضورٌ لا يُنكر في كتب التفسير -كمًا ونوعًا-، فهو وإن لم يكن مُكثرًا من الأقوال التفسيرية إلا أنه مُشاركٌ في التفسير، وأثره أكبر من جهة أقواله في آيات الأحكام ونحوها مما ألحقه المفسرون بالآيات.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي تمم هذه الرحلة مع تفسير أمير المؤمنين ﷺ، وأذكر هنا **أهم النتائج التي توصّل لها الباحث:**

١-تقوى أمير المؤمنين، وقوة علاقته بكتاب الله تعالى، وأساسه العلمي المتين، ومدارسته القرآن مع علماء عصره: كلها مقوّمات أثمرت حسن فهمه لكتاب الله تعالى.

٢-القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال السلف، واللغة، والرأي والاجتهاد: مصادرً وطرق ظهر استعمال عمر بن عبد العزيز لها في التفسير.

٣-السياقات التي جاءت فيها أقوال عمر التفسيرية نصفها في شؤونه السياسية: قضائه وحكمه، أو كتبه لعماله وللناس، أو مناظراته مع القدرية. والنصف الآخر: قسمٌ منه متنوع ما بين أحداثه اليومية، وعمله، وسؤال من حوله له، ونحو ذلك. وقسمٌ لم أقف على سياق له، بل جاء قولا منفردًا في كتب التفسير، ولم أجد له في سيرته ما يبيّنه.

٤-ظهرت فصاحة أمير المؤمنين وبلاغته في أقواله التفسيرية؛ فهي سهلة العبارة، واضحة المعنى، صحيحة البناء والتركيب، مناسبةً للمقام.

٥-التفسير باللفظ المطابق في اللغة قليلٌ عند عمر بن عبد العزيز، أما أكثر تفسيره فهو على المعنى -كما هو حال تفسير السلف-؛ مثل أن يُفسر اللفظة العامة بذكر

مثال من أفرادها، أو بمعناها في سياق الآية من غير إيراد أصلها في اللغة.

٦-أحصيتُ في ملحق البحث أقوال أمير المؤمنين المتعلقة بالآيات في التفسير وغيره، من أهم التفاسير المسندة وغير المسندة. وظهر من مجموع ذلك تنوع أقوال عمر بن عبد العزيز في علوم القرآن، فقد ورد عنه ما له تعلق بالنسخ، وكان من أقواله ما يُصنّف استدراكات في التفسير، وورد عنه قول في كليات القرآن، وورد عنه العديد من القراءات، وكان أكثر الوارد عنه هو في أحكام الآيات الفقهية؛ وقد تنوعت فمنها ما كان فيه بيان لألفاظ الآية ومنها كان بعد المعنى، ومنها ما كان ظاهرًا ومنها ما خفي واستنبطه من الآية، ومنها ما كان قريب التعلق بالآية ومنها ما بَعُد ولكن المفسرين أوردوه استطرادًا.

٧-لأمير المؤمنين حضورٌ لا يُنكر في كتب التفسير، فهو وإن لم يكن مُكثرًا من الأقوال التفسيرية إلا أنه مُشاركٌ في التفسير ونجد أقواله موضع اهتمام عند المفسرين، وأثره أكبر من جهة أقواله في آيات الأحكام وما ألحقه المفسرون من فقهه بالآيات.

وبعد، فإن أهم توصيات البحث الاهتمام بتفسير السلف عمومًا والاغتراف من كنوزه.

وأختِم بما كان أمير المؤمنين ﷺ يختم به كُتُبَه: ﴿وَمَا تَوفِيقِي إِلا بِاللَّهِ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَإِلَيهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨][٧٣].

ملحق البحث:

جدولان إحصائيان لأقوال عمر بن عبد العزيز في كتب التفسير المسندة وغير المسندة.

الملحق الأول: جدولان إحصائيان لأقوال عمر بن عبد العزيز في كتب التفسير[١]

أولا- أقواله في كتب التفسير المسندة:[٢]

الكتاب	عدد الأقوال إجمالًا	التفسير	القراءات	أحكام الآية (مباشر أو استنباط)	غير ذلك: (استنباطات في غير الأحكام، سجود، وعظ، آثار أخرى متعلقة بالآيات[1])
الجامع لتفسير القرآن لابن وهب (ت: ١٩٧ه)	١٥	٢	٤	–	٩
تفسير يحيى بن سلام (ت: ٢٠٠ه)	٣	٢	–	١	–
تفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١ه)	٦	٣	–	٣	–
أحكام القرآن لأبي إسحاق المالكي (ت: ٢٨٢ه)	٤	٢	–	١	١
تفسير إسحاق البستي (ت: ٣٠٧ه)	٥	١	١	–	٣
جامع البيان للطبري (ت: ٣١٠ه)	٢٩	١٤	١	٧	١٠
تفسير ابن المنذر (ت: ٣١٩ه)	٣	١	–	–	٢
أحكام القرآن للطحاوي (ت ٣٢١ه)	١٢	–	–	٩	٣
تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (ت٣٢٧ه)	٤٧	٢١	–	٧	١٩
الكشف والبيان للثعلبي (ت: ٤٢٧ه)	٣٨	٨	٨	٨	١٤
الوسيط للواحدي (ت: ٤٦٨ه)	٤	٢	–	–	٢
معالم التنزيل للبغوي (ت: ٥١٠ه)	٢٧	٤	١	١٥	٧
الدر المنثور للسيوطي (ت: ٩١١ه)	٤٧	٨	–	١٦	٢١
المجموع	٢٤٠	٦٨	١٥	٦٧	٩١

(١) المفسرون سواء ذكره عمر مع الآية أم لا، حتى ما كان من مدارسته مع غيره أو روايته عن غيره، وقد أعطيتُ كل أثر رقمًا حتى لو تكرر بنفس المعنى داخل الكتاب الواحد. وأكثر الأقوال مكررة بين الكتب بطبيعة الحال.

(٢) وهي المراجع التي جمعتُ منها أقواله التفسيرية التي درستُها

الكتاب	عدد الأقوال إجمالًا	التفسير	القراءات	أحكام الآية (مباشر أو استنباط)	غير ذلك: (استنباطات في غير الأحكام، سجود، وعظ، آثار أخرى متعلقة بالآيات [٢])
أحكام القرآن للجصاص (ت: ٣٧٠هـ)	٣٢	٦	–	٢١	٥
النكت والعيون للماوردي (ت: ٤٥٠هـ)	٦	٤	١	١	–
أحكام القرآن للكيا الهراسي(ت:٥٠٤هـ)	٣	١	–	١	١
الكشاف للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)	١٤	–	٢	٢	١٠
المحرر الوجيز لابن عطية (ت: ٥٤١هـ)	٣٩	١٠	١٤	١١	٤
أحكام القرآن لابن العربي (ت: ٥٤٣هـ)	١٧	٦	–	٩	٢
مفاتيح الغيب للرازي (ت: ٦٠٤هـ)	١١	–	٢	٤	٥
الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت: ٦٧١هـ)	٨٣	١٠	٦	٤٣	٢٤
البحر المحيط لأبي حيان (ت:٧٤٥هـ)	٤٨	١١	١٦	١٧	٤
تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)	٣٥	١٠	–	١٠	١٥
فتح القدير للشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)	٢٢	٦	٨	٥	٣
أضواء البيان للشنقيطي (ت:١٣٩٣)	٣٨	٥	–	٣٠	٣
التحرير والتنوير لابن عاشور (ت: ١٣٩٣)	١٢	٢	–	٦	٤
المجموع	=٣٦٠	=٧١	=٤٩	=١٦٠	=٨٠

هوامش البحث:

(١) مزيد بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني، أخو العوام بن حوشب، روى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري، يروي عنه ابن أخيه عبد الله بن خراش بن حوشب. ينظر: تاريخ دمشق (٣٧٧/٥٧)

(٢) الطبقات الكبير (٣٨٦/٧)، تاريخ دمشق (٢٣٦/٤٥) بتصرف يسير

(٣) الطبقات الكبير (٣٨٧/٧) بتصرف

(٤) ينظر: سيرة عمر لابن عبد الحكم (ص: ٤٣،٤٩)

(٥) إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (١٩٠/٢)

(٦) ينظر: تاريخ دمشق (١٣٥/٤٥)

(٧) ومما ورد عنه في ذلك أنه "قرأ عنده رجل: ﴿وَإِذَا أُلْقُواْ مِنهَا مَكَانا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَواْ هُنَالِكَ ثُبُورا﴾ [الفرقان: ١٣] فبكى عمر حتى غلبه البكاء، وعلا نشيجه، فقام من مجلسه، فدخل بيته وتفرق الناس". سيرة ومناقب عمر لابن الجوزي (ص: ٢١٦)

(٨) ينظر: أخبار أبي حفص للآجري (ص:٨٣)

(٩) كان عمر يأتي عمه كثيرًا وهو غلام، وقد أولاه عبد الله بن عمر اهتمامًا خاصًا. ينظر: سيرة عمر لابن عبد الحكم (ص: ٢٤-٢٥)

(١٠) وكان من أخص شيوخه الذين تلقى عنهم بالمدينة: عُبَيْد الله؛ ولكثرة تردده إليه واستفادته منه، وصفه العِجلي بقوله: "هو معلِّم عمر بن عبد العزيز". تهذيب الكمال (٧٥/١٩)

(١١) ينظر: مسند عمر بن عبد العزيز، تاريخ دمشق (١٢٦/٤٥)، سيرة ومناقب عمر لابن الجوزي (ص:٢٣-٣٣)، تهذيب الكمال (٤٣٤/٢١)

(١٢) تاريخ دمشق (١٤٨/٤٥)

(١٣) جمع الباحث محمد بن سعد بن شقير في كتابه "فقه عمر بن عبد العزيز" خمسمائة وثمان وخمسين مسألة فقهية من أقوال عمر بن عبد العزيز؛ موزعة على أبواب الفقه، إلا أنها تكثر في المواضع التي لها تعلق بالحكم

(١٤) جاء في الطبقات الكبير: "قالوا: وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأمونًا، له فقه وعلم وورع، وروى حديثًا كثيرًا، وكان إمام عدل. -رحمه الله ورضي عنه-". الطبقات الكبير (٣٩٧/٧)، وقد جمع الباغندي الأحاديث التي تُروى من طريق عمر بن عبد العزيز في كتاب عُرف بـ: (مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز للباغندي).

(١٥) جمع الباحث حياة بن محمد جبريل الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، والتي بلغت عنده ثلاثمئة وثلاثة وسبعين رواية مسندة عن عمر بن عبد العزيز من أقواله وأفعاله

(١٧) تاريخ دمشق (٢٢٧/٤٥)

(١٨) أخرجه ابن وهب (٦٢/١)، وأخرجه الطبري من طريقه (٥٢٣،٥١٨/٨)، وبنحوه أخرج ابن أبي حاتم (١١٥٩/٤)

(١٩) أخرجه الطبري (٦٤٩/١٣)، وينظر (٦٤٨/١٣)، وبنحوه أخرج ابن أبي حاتم (٢١٤٠/٧)، وبنحوه أيضًا ذكر الثعلبي (٣٧٦/١٥)، وعزاه السيوطي للطبري (٥١٧/٨)

(٢٠) عزاه السيوطي لوكيع وعبد بن حميد (٤٦١/١)

(٢١) ذكره مالك في موطئه،ونقله عنه محمد عوامة في تتمة مسند عمر بن عبد العزيز(ص:١٩١)

وقال عنه: الحديث غير متصل الأول والآخر، قال الحافظ ابن عبد البر: "وهذا الحديث يتصل معناه عن النبي ﷺ من وجوه صحاح من حديث بريدة الأسلمي، وأنس بن مالك، وصفوان بن عسال، وأبي موسى الأشعري، والنعمان بن مُقرِّن، وابن عباس". التقصي لما في الموطأ من أحاديث النبي ﷺ (٤٩٨/١)

(٢٢) أخرجه الطبري (٢٩١/٣) قال: حدثني ابن البرقيِّ، قال: ثنا عمرو بن أبي سلَمة، عن سعيد بن عبد العزيز به، وبنحوه أخرج البلاذري عن المدائني (١٦٢/٨)

(٢٣) التفسير بالسنة غير المباشر: "أن يفسِّر المُفسِّر الآية بكلام للنبي ﷺ لم يرد في سياق التفسير" التحرير في أصول التفسير (ص:٦٤)

(٢٤) التفسير النبوي (التفسير المباشر بالسنة): "أن يعمد النبي ﷺ إلى آية يذكرها في كلامه أو يشير إليها، ثم يُبيِّن معناها أو يُقرُّ أحد أصحابه على فهمه لها" التحرير في أصول التفسير (ص:٦٣)

(٢٥) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٦٤/١)، ونقله عنه محمد عوامة في تتمة مسند عمر بن عبد العزيز وقال عنه: "عمر بن شبيب ضعيف... وهناك آثار أخرى تشهد لهذا المعنى..." (ص:٢٢٥)، وأخرجه كذلك ابن عساكر (٢٧٦/٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لأبي نعيم والدَّيلمي وابن عساكر (٦٩٠/١٥)

(٢٦) أخرجه الطبري (١١٨/٣)

(٢٧) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٨٢٤/٦)

(٢٨) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٧١١/٣)

(٢٩) ينظر: حلية الأولياء (٣٥٢/٥-٣٥٣)

(٣٠) ينظر: سيرة عمر لابن عبد الحكم (ص: ٨٩-٩١)

(٣١) ينظر: الدر المنثور (٦٧٤/١٥-٦٧٥)

(٣٢) ينظر: سيرة عمر لابن عبد الحكم (ص: ٦٦-٦٧)

(٣٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٧٤/٨)

(٣٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩٨/٧) قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرْمَوي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان، نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، نا ضَمرة بن ربيعة، عن قادم بن مستورد، قال: قال عمر بن عبد العزيز...، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن عساكر (٢٦٩/١)

(٣٥) حدثنا شباب الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم أبي بشر، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، رحمه الله تعالى، أنه قال لعائشة رضي الله عنها: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في إسرافيل شيئا؟ قالت: كيف تجدونه في التوراة؟ قال: " نجد له أربعة أجنحة: جناح بالمشرق، وجناح بالمغرب، ولوح على جبهته، فإذا أراد الله عز وجل أمرا أثبته في اللوح". أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٩٩/٢)

(٣٦) في المطلب الرابع من المبحث الأول

([٣٧]) ينظر: جمل من أنساب الأشراف (١٨٦/٨)
([٣٨]) ينظر: جامع البيان (٢٠٨/٣-٢٠٩)
([٣٩]) ينظر: جامع البيان (٨٣/٤)
([٤٠]) ينظر: رأيه في معنى الحرابة، والتخيير في عقوبتها، وكيفية النفي من الأرض للمحارب. الطبقات الكبير (٣٤٤/٧)، (٣٤٥/٧)، جامع البيان (٣٨٧/٨)
([٤١]) ينظر: جامع البيان (٥٦٨/١٥)
([٤٢]) ينظر: الأخبار الموفقيات (٦٧٤/١٥-٦٧٥)
([٤٣]) هناك موضعان لم تدخل في هذا التصنيف
([٤٤]) ينظر: الأخبار الموفقيات (٦٧٤/١٥-٦٧٥)
([٤٥]) ينظر: الطبقات الكبير (٣٥٨/٧)
([٤٦]) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣٦/٥)
([٤٧]) ينظر: زبدة البلاغة لمحمد نصيف (ص: ٥)
([٤٨]) أخرجه الطبري (٢٠٨/٣-٢٠٩)، وعلق نحوه ابن أبي حاتم (٣١٣/٣)، وذكره الثعلبي (٤٨٩/٤)، والبغوي (٢٠٠/١)
([٤٩]) أخرجه الطبري (٢١٩/٥) وابن المنذر في تفسيره (١٣٢/١)، وذكره الثعلبي (٥٧/٨)، والبغوي (١٠/٢)، وعزاه السيوطي لعبد بن حُمَيد والطبري (٤٦٠/٣)
([٥٠]) وهذا المعنى مثل قول عائشة ڤ: "كان من رُسوخِهم في العلم أن آمنوا بمُحكمه ومُتشابهه ولم يعلموا تأويله"، أو يمكن أن تُفهم عبارته أنه مهما بلغ الرسوخ في العلم إلا أنَّ هناك حدًّا لا يعلمه إلا الله تعالى؛ وهو المتشابه.
([٥١]) ينظر بيان هذه التقسيمات: التفسير اللغوي (ص:٦٥٥)، التحرير في أصول التفسير (ص: ١٣٠-١٣٥)
([٥٢]) ينظر: تفسير يحيى بن سلام (٨٠٣/٢)
([٥٣]) ينظر: التوبة لابن أبي الدنيا (ص:١١٨)، سيرة ومناقب عمر لابن الجوزي (ص:٣٧)
([٥٤]) ينظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٥٢/٥-٣٥٣)
([٥٥]) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٣٨٢/٤)، حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٤٦/٥)
([٥٦]) جاء في الملحق الثالث للبحث ثلاث أقوال تفسيرية لم ترد في الكتب المسندة
([٥٧]) وهو قوله: "فإن الله أنزل في الخمر ثلاث آيات في ثلاثٍ سور من القرآن، فشربه الناس في الأوليَين وحُرِّمت عليهم في الثالثة وأُحكم تحريمها..." ثم ذكر آية البقرة: ٢١٩، والنساء: ٤٣، أما الثالثة الناسخة فهي آية المائدة: ٩٠-٩٢. سيرة عمر لابن عبد الحكم (ص: ٨٩-٩١)، أحكام القرآن لأبي إسحاق المالكي (ص:١٢٥)، وينظر: جمل من أنساب الأشراف (١٤٤/٨)
([٥٨]) عن عراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز أنهما قالا في قول الله: "﴿وَٱلَّذِينَ يَكنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلفِضَّةَ﴾ نسختها الآية الأخرى: ﴿خُذ مِن أَموٰلِهِم صَدَقَة تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة: ١٠٣]". أخرجه ابن أبي حاتم (١٧٨٩/٦)، وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وأبي الشيخ (٣٣٣/٧)
([٥٩]) ذكره ابن عبد الحكم في سيرة عمر (ص: ١٤٣-١٤٤)
([٦٠]) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٣٥٨/٧)، وعزاه السيوطي له (١٣٢/٢)

([٦١]) أخرجه الطبري (٥٦٨/١٥)، وأخرجه الخطيب مختصرًا في المتفق والمفترق (١٩٧/١-١٩٨)، وذكره الواحدي في الوسيط مختصرًا (١٨٨/٣)، وعزاه السيوطي للخطيب ولابن أبي حاتم (٩٧/١٠-٩٨)

([٦٢]) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٤٦/٥)

([٦٣]) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٧٣٠/٨-٢٧٣١)

([٦٤]) حيث كان مجموعها في الجدولين مئتين وسبعة وعشرين قولًا بالمكرر.

([٦٥]) غاية النهاية في طبقات القراء (٥٩٣/١)

([٦٦]) لم أجد له ترجمة

(٦٧) أبو سهل أحمد بن محمد القطان، البغدادي، الإمام، المحدث، الثقة، مسند العراق، حدث عنه: الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، توفي: سنة (٣٥٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٢١/١٥).

([٦٨]) سير أعلام النبلاء (٥٢١/١٥)

([٦٩]) ينظر: جامع البيان (٢٩١/٣)

([٧٠]) ينظر: المحرر الوجيز (٦٨/٨)

([٧١]) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (٣٣/٣)

([٧٢]) ينظر: الكشف والبيان (٢٣٨/١٨)، وينظر: (٢٩٩/١١)

([٧٣]) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٠٧٤/٦)

فهرس المصادر والمراجع:

١.الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة: جمعًا ودراسةً، حياة بن محمد جبريل، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، نشرته الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٣هـ..

٢.أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٢هـ.

٣.أحكام القرآن، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق المالكي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ.

٤.أحكام القرآن، عماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٥.أحكام القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الطحاوي، تحقيق: سعد الدين أونال

٦.الأحاديث المختارة، ضياء الدين المقدسي، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٧.أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، تحقيق: عبد الله عبد الرحيم عسيلان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٨.الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، تحقيق: سامي مكي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ.

٩.أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: ماهر الفحل، دار الميمان، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

١٠.الاستيعاب في بيان الأسباب،سليم الهلالي ومحمد آل نصر،دار ابن الجوزي،ط١، ١٤٢٥هـ.
١١.الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
١٢.الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
١٣.أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.
١٤.الأصول من علم الأصول، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي،السعودية، ١٤٢٦هـ.
١٥.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٦.أطلس الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٧.الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
١٨.الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل، علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ط١، ١٣٧٥هـ.
١٩.إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين)، أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (المشهور بالبكري)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، ط١، ١٤١٨هـ
٢٠.الإكليل في استنباط التنزيل، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ.
٢١.إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩١هـ.
٢٢.البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي الأندلسي، ماهر حبوش، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٦هـ.
٢٣.البحر الزخار المعروف بمسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٤.بدائع التفسير (الجامع لما فسره الإمام ابن قيم الجوزية)، جمعه: يسري السيد محمد، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٥.البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، عبد الله بن سليمان، ياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.
٢٦.البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: محيي الدين مستو وعلي أبو زيد، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ..
٢٧.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٨.التاريخ الإسلامي، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٢١هـ.
٢٩.تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٠.تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٣١.التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعين خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٣٢.تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر.
٣٣.التحرير في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيار، معهد الإمام الشاطبي، جدة، ط٥، ١٤٤٠هـ.
٣٤.التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر.
٣٥.تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٣٦.التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الأندلسي الغرناطي، تحقيق: علي بن حمد الصالحي، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٩هـ.
٣٧.تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي تحقيق ودراسة من أول سورة النمل إلى الآية ١٢ من سورة النجم، عثمان معلم محمود شيخ علي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٦هـ.
٣٨.تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي دراسة وتحقيق من أول سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء، عوض بن محمد بن ظافر العمري، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.
٣٩.تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية، جمعه وحققه: إياد القيسي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٢هـ.
٤٠.التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق: محمد بن صالح الفوزان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.
٤١.تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٢.تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.
٤٣.تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنين، تحقيق: حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٤.تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة.
٤٥.تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أحمد الزهراني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤٣٩هـ.
٤٦.تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة- الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٧.تفسير القرآن الكريم، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي.
٤٨.التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ.
٤٩.التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، السعودية، ط٥، ١٤٤١هـ.
٥٠.تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تعليق ومراجعه: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ.
٥١.تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: د. محمود شحاتة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
٥٢.تفسير يحيى بن سلام التيمي البصري القيرواني من سورة النحل إلى سورة الصافات، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.
٥٣.تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.
٥٤.التقصي لما في الموطأ من أحاديث النبي ﷺ، يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي، اعتنى به: يوسف العلي والطاهر الأَزْهَرخُذَيْري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٣هـ.
٥٥.التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.
٥٦.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق: مصطفى العلوي وأحمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
٥٧.تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٨.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٣٥هـ.
٥٩.تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٦٠.التوبة، أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، مصر.
٦١.الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.
٦٢.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ.
٦٣.حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي أبو الحسن نور الدين السندي، دار الفكر، ط٢.
٦٤.الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث، محمود الطحان، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر، ط١، ١٤٠١هـ.

٦٥.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، مكتبة الخانجي- القاهرة، دار الفكر- بيروت، ١٤١٦هـ.
٦٦.حلية المحاضرة، محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي، بترقيم الشاملة آليًا.
٦٧.جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤هـ.
٦٨.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن محسن التركي، مركز هجر.
٦٩.جامع الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
٧٠.الجامع تفسير القرآن، عبد الله بن وهب بن مسلم المصري، تحقيق: ميكلوش موراني، جامعة بون، ألمانيا.
٧١.الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٧هـ.
٧٢.الجامع لسيرة عمر بن عبد العزيز الخليفة الخائف الخاشع، أبو حفص عمر بن محمد الخضر المعروف بالملاء، تحقيق: محمد صدقي البورنو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
٧٣.الجامع لعلوم الإمام أحمد- الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، خالد الرباط وسيد عزت عيد بمشاركة الباحثين في دار الفلاح، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر، ط١، ١٤٣٠هـ.
٧٤.الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٩٥٢ه ـ
٧٥.جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق: سهيل زكار وزياض زركلي، دار الفكر- بيروت، دار المعارف- مصر، ١٩٥٩م.
٧٦.الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١.
٧٧.الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.
٧٨.ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت، ١٤٤هـ.
٧٩.ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، جرير بن عبد الله البجلي، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، ط٣.
٨٠.ديوان الطرماح بن حكيم الطائي، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
٨١.ديوان الهذليين، الشعراء الهذليين، تحقيق: أحمد الزين ومحمود أبو الوفا، دار الكتب المصرية، ١٣٨٥هـ.
٨٢.روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٣.زبدة البلاغة، محمد بن عبد العزيز نصيف، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٩هـ.
٨٤.سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المكتبة العصرية، بيروت.

٨٥.سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.
٨٦.شرح الأربعين النووية، محمد العثيمين، مؤسسة الشيخ العثيمين الخيرية، القصيم، ط٢، ١٤٣٣هـ.
٨٧.سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.
٨٨.سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم، تحقيق: أحمد عبيد، عالم الكتب، ط٦، ١٤٠٤هـ.
٨٩.سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم، تحقيق: أحمد عبيد، دار الفضيلة، القاهرة.
٩٠.سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٩١.شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٩٢.شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق وتخريج: عبد العلي عبد الحميد حامد، مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ.
٩٣.غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
٩٤.صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البُستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
٩٥.صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٩٦.صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٩٧.العجاب في بيان الأسباب، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ.
٩٨.العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
٩٩.العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٠٠. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.
١٠١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٠٢. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨هـ.
١٠٤. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١٠٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ.
١٠٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي الشافعي، إبراهيم القاضي، السيد عزت المرسي، محمد
١٠٧. المنقوش، صلاح المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧هـ.
١٠٨. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ. (رجعت إلى هذه الطبعة في ترجمة الأعلام)
١٠٩. الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ.
١١٠. فقه عمر بن عبد العزيز، محمد بن سعد بن شقير، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في المعهد العالي للقضاء، الرياض، ونشرته مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ.
١١١. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تفسيرية، حسين بن علي الحربي، دار القاسم، ط٢، ١٤٢٩هـ.
١١٢. قواعد التفسير جمعًا ودراسة، خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيم- القاهرة، دار ابن عفان- الرياض، ط١، ١٤٣٩هـ.
١١٣. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
١١٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري الخوارزمي، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٤٣٠ه
١١٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أشرف على تحقيقه: صلاح باعثمان وحسن الغزالي وزيد مهارش وأمين باشة، دار التفسير.
١١٦. كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
١١٧. لسان العرب، جمال الدين محمد ابن منظور، مكتبة العبيكان- السعودية، دار صادر- بيرروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١١٨. المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق الحامدي، دار القادري، ط١، ١٤١٧هـ.
١١٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: الرحالة الفاروق، عبد الله الأنصاري، السيد عبد العال إبراهيم، محمد العناني، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٢٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،١٤١٤هـ.
١٢١. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.
١٢٢. المختصر في الأديان والفرق، عيسى عبد الله السعدي، دار الأوراق الثقافية، السعودية، ط٢، ١٤٣٦هـ.
١٢٣. محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، اعتنى به: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٣٧٦هـ.
١٢٤. مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين، شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٧، ١٤٢٣هـ.
١٢٥. المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة، خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ.
١٢٦. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
١٢٧. مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.
١٢٨. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت.
١٢٩. مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.
١٣٠. مسند الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
١٣١. مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، تحقيق: محمد عوامة، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
١٣٢. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب بن مختار القيسي الأندلسي القرطبي المالكي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٠٥هـ.
١٣٣. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٣٤. معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٣٥. معاني القرآن، أبو الحسن البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.
١٣٦. معاني القرآن، يحيى بن زكريا الفراء، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ.
١٣٧. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق بن إبراهيم السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٣٨. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.
١٣٩. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٤٠. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، أكرم زيادة الفالوجي الأثري، الدار الأثرية، دار ابن عفان.
١٤١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
١٤٢. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المكتبة الإسلامية، ط٢.
١٤٣. المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.
١٤٤. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، نزار مصطفى الباز.
١٤٥. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.
١٤٦. مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، السعودية، ط٤، ١٤٣٩هـ.
١٤٧. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٤٨. منهاج السنة النبوية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١، ١٤٠٦هـ.
١٤٩. الموافقات، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، اعتنى به: مشهور آل سلمان، دار ابن عفان.
١٥٠. موسوعة ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحُمَّادة الرقّي، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.
١٥١. موطأ مالك، مالك بن أنس، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ.
١٥٢. الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: سليمان اللاحم، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
١٥٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
١٥٤. الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب القيسي، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ.
١٥٥. الوفيات، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ.
١٥٦. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٥٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ.